Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا نجد : أكثر من مخالفة عن أمر الرسول ، وشهداء ، وتباينًا فى الآراء .. فكيف يقابل القرآن الكريم هذا كله ؟ وكيف يحدد للرسول منهج القيادة ؟

نلاحظ أولاً أن الهدى الإلهى لم يتخذ مما حدث ذريعة لإهدار رأى الأغلبية التى رغبت فى الخروج . ولم يطل الوقوف عند الذين خالفوا عن أمر الرسول : وتركوا مواقعهم فقد عاود هؤلاء الحرب بكل قوة . وكان فى وقوفهم الصامد تكفير عما حدث منهم .

ومر بيده الحانية على الشهداء وأسرهم .

وخاطب المؤمنين بقوله :

«ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالّذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غُزًّى : لو كانوا عندنا ماماتوا وماقُتلوا ، ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم . والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير. ولئن قتلتم فى سبيل الله أومُتُّم لمغفرة من الله ورحمةٌ خيرٌ مما يجمعون ، ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون» (آل عمران : ١٥٦ ــ ١٥٨) .

وينتقل بعد هذا مباشرة إلى تأكيد الشورى . وأنها واجب على القائد . وهى بهذا حق الجماعة .

وإذا كانت غزوة أحد على مستوى الرسول وأصحابه ، فهى لمن دونهم ومن بعدهم أولى .

ولكن أى شورى ، وفى أى جو تؤخذ ، وما مقدماتها ، وماذا بعدها ؟ لنستمع إلى قول الله :

«فبما رحمة من الله لنت لهم . ولوكنت فظًّا غليظ القلب لانفضّوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر ، فإذا عزمت فتوكل على الله ، إن الله يحب المتوكلين» . (آل عمران : ١٥٩) .

أى إنك يامحمد بعد كل ما أصابك فى أصحابك وأهلك ومواقف القوم معك ، أنت تلين لأصحابك برحمة من الله أودعها قلبك . هى التى تجذبهم